

الطريق ، ومثل ذلك يقال عن النعام من جهة سرعتها وقوتها فانها تقطع في الساعة ٤٧ ميلا في حين الجواد الكريم لا يستطيع ان يقطع اكثر من ٣٥ ميلا كما ان رفسة من رجلها تشق بطن الانسان وتكسر رجل الجواد اذا اصابته وهو يطاردها

ولقد خص الطائر بزايا ما عرفها الانسان ولذلك يقولون عنه انه ذو حواس ست وقد خصت الحاسة السادسة لمعرفة ما تجيء به الايام البعيدة فهو يعرف ان البرد سيدنو قبل حدوثه بمدة طويلة حتى انها لو امطرت صيفاً واشتد البرد فيه يكون الطير قد سبق الانسان بمعرفة ذلك واحتاط له ذلك عدا ما اختص به من ترتيب احواله في المهاجرة وتعيين مواعيتها بالضبط وسفراته السفرات الطوال التي تذكر بالوف الاميال كما يشاهد عندنا من الطائر المعروف بالسمانى فانه يجتاز سبعة الاف ميل حتى يصل الينا ومثله كثير من هذه الانواع تمتاز بامتيازات غريبة لو نالها الانسان لكان في اوج السعادة والنعيم ولذلك لا ترى الانسان يتمنى ان يكون غير هو الا وهو يتمنى ان يكون طيراً



### ﴿ غنى الاميركان ﴾

صارت الامة الاميركانية في هذا العهد وهي اغنى امة الارض بالاطلاق كما انها صارت اكثرها اطلاعاً واختراعاً واشدها اقداماً على المشروعات العظمى وتحقيق النيات البعيدة وكل هذا انما يجيء من فرط الغنى الى حد عجيب . وحسبك دليلاً على ذلك انه لما احترقت مدينة سان فرانسيسكو العظيمة على اثر الزلزال الذي اصابها لم يكن تأثيرها بالبلاد الاميركية الا كتأثير زكام خفيف يصاب به انسان قدير . ولقد بلغت خسائرها من جراء ذلك اكثر من مئة مليون جنيه ولكنها لم تكن الا خسارة جنيه من صاحب الف جنيه ولذلك عرضت الدنيا مساعدتها على اميركا في هذه النكبة فابت مع الشكر قائلة بلسان رئيسها روزفلت ان البلاد وحدها قديرة على احتمال هذه النكبة فلا حاجة لاحتمال المنة من السوى

اما الاشارة الى غنى اميركا بالتفصيل من حيث قيمة محاصيلها ومعادنها ومعاملها ومتاجرها فما يقتضي مجلدات دون ريب لان ادنى فرع من فروع التجارة والصناعة هناك يستخدم له من الاموال اكثر مما يستخدم لاعمال بلادنا كلها بالاطلاق ولذلك يقولون ان ربح اميركا في اسبوع واحد يعادل ربح هذا القطر كله مع غناه المنتشر المعروف

الا انه يقال ان من رأى من السيف اثره فقد رأى اكثره ولذلك نكتفي بالاشارة الى غناها المتتابع في مدة شهر واحد من شهور هذه السنة للدلالة على مقدار ذلك الغنى الرائع وهو شهر ابريل الماضي فقد حدثوا عنه

ان قيمة الصادرات والواردات فيه وحده فقط كانت زائدة عن ابريل من السنة الماضية بمقدار سبعة ملايين جنيه اي ان الزيادة وحدها كانت في الشهر كنصف دخل حكومتنا في سنة مع انها ليست بحكومة فقيرة وبلغ مقدار الزيادة في الاموال المتعامل بها ١٦ بالمئة ( اما الاصل فلم يذكر ولكنه هائل دون ريب ) وبلغ مقدار الزيادة في دخل ست وخمسين سكة حديدية فيها ٥٢ مليوناً و ٤٠٠ الف ريال عن ابريل من السنة الماضية اي بزيادة ١٢ بالمئة ولا تزال هذه السكك تمتد وتتشرب بكل مكان فيها حتى ليقال ان المطلوب من معامل الفولاذ في البلاد لصنع القضبان الحديدية ونحوها لسنة ١٩٠٧ نحو ٧٣٠ الف طن والمظنون انها تزيد الى حد المليون طن وكل هذا المقدار قد خصص للسكك الحديدية فقط ولهذا لما تقرر اعادة بناء سان فرانسيسكو بالفولاذ بدل الحجارة والخشب كانت اكثر الطلبات من انكثرت لان فولاذ اميركا قد نصص لسككها وسائر اعمالها التي اقتضاها ذلك الغنى الغريب

الا ان الذي يذكرونه عن الاميركان انهم على كونهم في ذلك الغنى الموصوف ليسوا على شيء يذكر من الاداب الذاتية او على شيء منها ينطبق على مقدار ثروتهم وواسع اطلاعهم وذلك لانه لا هم لهم الا المال وحشده بما يتفق دون مبالاة بشيء فضلاً عن اختلاق صحافتهم واكاذيبها المتصلة ومضايقتها للناس وتصويرها اياهم على اقبح الصور كما انها تصورهم بدون ارادتهم واستئذانهم ولذلك لا يزور اميركا رجل عظيم حتى يرجع متضيقاً منها غاية الضيق من جراء ذلك وقد سماها احدهم بلاد الريال لكثرة حوم اهلها على المال ونيله بكل سبيل . غير ان الذي يذكرونه عنهم في هذه

الايام ان خطب الرئيس روزفلت بشأن ما يجري من الافلاسات المسببة عن الخداع قد حسن شيئاً من ادابهم الذاتية وسما شيئاً باخلاقهم ولذلك حدثوا عن جمعية وهبها روكفلر مئتي الف جنيه انها رفضت هبته باعتبار ان ماله وارد من الحرام وطرق المراهنات والاحتكارات وحدثوا عن معلمة في احدي المدارس انها استقالت اذ وجدت المدرسة قائمة بنفقة غني غير محمود السيرة . ولكنهم ذكروا عن احترام الرجال للنساء فيها انه اقل بكثير من اوربا ولذلك بمثت احدي صحف نيويورك بامرأة من عندها لتركب في المركبات الكهربائية حيث يكثر الزحام لتري اذا كان احد من الرجال يقوم لها لتتقدم مكانه واعطتها جنياً . كفاة لاول من يبدو منه هذا اللطف فذهبت المرأة وتعذبت كثيراً في رحيلها هذا حتى من الله عليها برجل رقيق فقام لها واقمدها فاعطته الجنيه فوق ما اعطي من النساء في جميع الصحائف . ولعل عدم احترام الرجل للمرأة هناك كما يجب مسبب عن كونها قد صارت رجلاً مثله والرجل لا يقوم من مكانه في مركبة ليحس سواء .....

